تَفاعُلُ الْحَضاراتِ (1)

أَشْكُلُ وَأَفْهَمُ

اَلْقاهِرَةُ في : 13 يناير 1951

اِبْني اَلْغالي، تَحِيَّةً مِلْؤُها اَلْحُبُّ وَالشَّوْقُ.
أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذهِ اَلرِّسالَةَ وَأَنْتَ في رِحْلَتِكَ إِلى أوروبّا.
لَقَدْ جِئْتُ في مُفْتَرَقِ اَلطُّرُقِ بَيْنَ جيلِنا وَجيلِ مَنْ قَبْلَنا وَجيلِكَ، وَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ اَلْفَرْقَ بَيْنَ جيلِكَ وَجيلِنا أَكْبَرُ جِدّاً مِنَ اَلْفَرْقِ بَيْنَ جيلِنا وَجيلِ آبائِنا، لِأَنَّكَ تَتَأَثَّرُ بِالْحَضارَةِ اَلْغَرْبِيَّةِ أَكْثَرَ مِمّا كُنّا نَتَأَثَّرُ وَيَتَأَثَّرُ آباؤُنا...
إِنَّكَ اَلْآنَ في زَمَنٍ قَدْ مُسِحَتْ فيهِ كُلُّ اَلْقُيودِ، واختلط الشرق بالغرب، وَاخْتَلَطَتِ اَلْمَدَنِيَّةُ اَلشَّرْقِيَّةُ بِالْمَدَنِيَّةِ اَلْغَرْبِيَّةِ، وَأَصْبَحَ يمكنك أن تفطر في مصر وَتَتَغَدّى في فَرَنْسا، وَتَتَعَشّى في إِنْجلَتِرّا، وَهِيَ إِحْدى اَلْأَعاجيبِ اَلَّتي ما كُنّا نَحْلُمُ بِها. وَلَيْسَ هَذا بِالْأَمْرِ اَلْهَيِّنِ، فَمَعْناهُ أَنَّ اَلْحَضاراتِ تَتَلاقَحُ، وَأَنَّ مَنافِعَ اَلنّاسِ تَتَلاقى ... وَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تُقابِلَ عالَمَكَ في ثَوْبِهِ اَلْجَديدِ، فَتَتَأَقْلَمَ مَعَهُ وَتُسايِرَهُ.
إِنَّ اَلْعالَمَ اَلْيَوْمَ كَبوتَقَةِ اَلصّائِغِ، تُصَبُّ فيها كُلُّ اَلْعَناصِرِ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبٍ وَقَديمٍ وَحَديثٍ، ثُمَّ تُسْتَغَلُّ كُلُّها لِيُؤْخَذَ خَيْرُها، وَهِيَ تَتَطَلَّبُ مِنَ اَلْإِنْسانِ أَنْ يَكونَ مَرِناً واسِعَ اَلصَّدْرِ...
وَنَصيحَتي أَنَّ خَيْرَ ما تُواجِهُ بِهِ هَذا اَلزَّمانَ، سعة دراستك، وَانْتِفاعُكَ بِما في كُلٍّ مِنَ اَلشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، مِنْ مَزايا.. وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اَللّهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلْمُرْسِلُ: أَبوكَ أَحْمَدُ أَمين

أَحْمَدُ أَمين «إِلى وَلَدي» ص 32.31.30 (بتصرف)

اَلْأَسْئِلَةُ

أَفْهَمُ

1. أَشْكُلُ شَكْلاً تامّاً اَلْعِباراتِ اَلْمَكْتوبَةَ بِاللَّوْنِ اَلْأَخْضَرِ حَسَبَ سِياقِها في اَلنَّصِّ.
2. أُفَسِّرُ مَعْنى اَلْكَلِمَتَيْنِ اَلْآتِيَتَيْنِ : اَلْمَدَنِيَّةُ - تَتَلاقَحُ.
3. هَلْ صَحيحٌ أَنَّ بِإِمْكانِ اَلْمَرْءِ أَنْ يُفْطِرَ في مِصْرَ وَيَتَغَدّى في فَرَنْسا وَيَتَعَشّى في إِنْجلَتِرّا؟
4. ما وَسيلَةُ اَلتَّنَقُّلِ اَلَّتي يَصِفُها صاحِبُ اَلرِّسالَةِ بِالْأُعْجوبَةِ؟
5. أَشْرَحُ في سَطْرَيْنِ اَلْعِبارَةَ اَلْآتِيَةَ: «إِنَّ اَلْحَضاراتِ تَتَلاقَحُ، وَإِنَّ مَنافِعَ اَلنّاسِ تَتَلاقى».
6. أُبْدي رَأْيي في نَصيحَةِ أَحْمَدَ أَمينٍ لِابْنِهِ.